

عليه فان مواهب السر الذي قد ظهر بعضها في قصة موسى والخضر  
عليهما الصلاة والسلام **وكان** رضي الله عنه يقول من الاولاد  
من لا يدري الخطاب ولا الجواب فهو كالحجارة هودعة الاسرار  
وناطق وصامت مستغرق وصائم وقائم وصائم ومنظر وصائم  
صاين وصائم ضابط وقائم قايض وقائم واصل وواصل سهران  
وواقف ذاهل وداهل واهن وواهم باكي وباسم ومقبوض  
وضاحك وخائف ومختلط ومختبط واموله ومثوله وصاح  
وتابع ومجموع ومجمعه وجمعه ان خرج عن اباها استغفرتهم  
من مرق الشياطين حتى حقق وتاب وغلب عليه الحاد ويرحم الله  
البعض بالبعض **وكان** رضي الله عنه يقول يا اولادي طوبى  
لمن وصل الى حال يقرب العباد من الله تعالى ثم وقف يدعوهم  
اليها فكونوا داعين الى الله باذن الله تعالى **وكان** رضي الله عنه  
يقول راس مال المرية الحقيقية والتسليم والقاعصي المعاندة  
والمخالفة والسكون تحت مراد شيخه وامره فاذا كان المرية  
كل يوم في زيادة محبة وتسليم سلم من القطع فان عواطف  
الطريق وعتبات الالتفات والارادات هي التي تقطع  
عن الاسداد وتوجب عن الوصول **وكان** رضي الله عنه يقول  
يا اولادي اذالم يحسن احدكم ان يعاين مولاه فلا يفتح في احواله  
لا يدركها فان القوم تارة يتكلمون بلسان القزوين وتارة  
بلسان التحقيق بحسب الحضرات التي يدخلونها وانت يا ولدي  
لم تذق حالهم ولا تمزقت ولا دخلت حضراتهم فمن ابن لك  
انهم على الضلال افتنوم يا ولدي البحر ولت بعوام سحرها  
عزت ففلمت مبسة جاهلية لانك التبت بنفسك للمالك

نفسا في الكارصا شين عن الكلام  
من عودت من شيا من اسرار الله تعالى في القلوب  
والمعاني والارادات هي التي تقطع  
عن الاسداد وتوجب عن الوصول

دقيق

والتي تبارك وتعالى قد حرم عليك ذلك بل الواجب عليك يا ولدي  
ان تغلب دعا القوم وتلتزم بركاتهم هذا اذا لم تجد قدرة على علم  
فان وجدت قدرة على ذلك سعدت ابد الابدين **واعلم** يا ولدي  
ان السن القوم اذا دخلوا الحضرات مختلفة وفي اثارهم وكلماتهم  
ما يفرق ومنها ما لا يفهم وكذا لك من احوالها ما يعجز عنه ومنها ما لا  
يعجز عنه وكذا لك في اسرارهم ما لا يصل اليه مؤول ولا معبر  
ولا مطلع ولا مستر لان اسرارهم موضع سر الله وقد يعجز القوم  
عن معرفة اسرار الله تعالى في نفوسهم فكيف في غيرهم فيجب  
عليك يا ولدي التسليم لله تعالى في امر القوم وحسن الظن بهم  
لانهم فاني ناصح لك يا ولدي واذا رميت من محبة الله بالزور  
والبهتان وتجزات على من قرب به الله تعالى افضل الله وتنتك  
فلا تلم بعد ذلك ابدأ ولو كنت على عبادة الثقلين **وكان**  
رضي الله عنه يقول من قام في الاستحار ولزم فيها الاستغفار  
كثف له عن الانوار واستقى من دهن التوب او من حمار الحمار  
وطلعت في قلبه شمس المعاني والاقمار نيا ولا قلبه اعمل سنا  
فلنه لك تكن من المفجلين **وكان** رضي الله عنه يقول كرم من  
ينال الامم الا عظم ولا يدبره ولا يفهم معناه وما لم يل الاولاد  
النجرة فامرت الابه ولا سال الملائم منحة الابه ولا سخرت  
الوضوح لولي الابه ولا سال في القطر فترك الابه ولا احب  
لولي الابه **وكان** رضي الله عنه يقول لا يكون الرجل غواصا  
في الطريق حتى يستريح قلبه وسم وعلمه ووجهه وفكره وكلمته  
مخاطر بالغير به **فاهاه** لو كفت انجاب عن الاثواب وايض  
الاعي اطرف الذي ليس بحرف ولا طرف ذلك مخفي من الغرض

١٢٣